

## 63 - قواعد محسن الأخلاق ومكارمها - الخطب المنبرية - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي  
له وانشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وانشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00  
الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن انا الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
وقولوا قولنا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر - 00:00:26  
لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله وراقبوا وامثلوا اوامرها. واجتنبوا ما نهاكم عنه.  
واملوا منه خيرا. وتوبوا اليه توبة - 00:00:46

النصح يكافيكم على ذلك بمغفرة الذنوب وستر العيوب واصلاح القلوب. ويجازي اوصيكم بذلك دار النعيم يوم يوم القيمة ايها  
المسلمون ان الله عز وجل جمع في كتابه العظيم ما يحتاجه عباده من - 00:01:05  
قواعد الحياة الدنيا والآخرة. وما يسعدهم عنده تبارك وتعالى. وقد جمع عز وجل مكارم الاخلاق ومحاسنها في اية واحدة قال  
تبارك وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:01:31

هذه الاية ايها المسلمين من اخذ بها استقام على محسن الاخلاق كلها ولكن الناس عنها غافلون. اولها لا يمثلون امر الله نبيه محمد  
صلى الله عليه وسلم ان يأخذ من اخلاق الناس ما عفا - 00:01:57  
ولا يكلفهم ما لا يطيقون. او لا يطلب منهم ما لا يحسنون فيقول له خذ خذ العفو اي خذ ما عفا من اخلاقهم ولا تكلفهم ان يتتكلفوا لك  
شيئا لا - 00:02:22

واطب طباعهم فلذلك كان احسن الناس خلقا بمعاملته لهم. قال انس بن مالك رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عشر سنين. فوالله ما قال لي في شيء فعلته لما فعلته - 00:02:40

وما قال لي في شيء لم افعله الا فعلته. وكان احسن الناس خلقا. صلى الله عليه وسلم. متفق على صحته وذلك وكذلك يقول عز وجل  
بعدها وامر بالعرف. اي لا يبدر منك الا امرا بمعروف. والعرف هو المعلوم - 00:03:03

ولذلك لان الناس بحاجة الى تعليمهم وتوجيههم وبالصبر عليهم فيما يصلح احوالهم لهم وقد امثال ذلك عليه الصلاة والسلام  
فكان هاديا مهديا وعلما ربانيا يعلمهم ما يحتاجون اليه وينهاهم عما يضرهم او يكون فيه فساد في حياتهم واخلاقهم - 00:03:25  
ثم يقول واعرض عن الجاهلين فان الانسان لابد له في معاملته للناس من ان يقع في بعضهم من هالة عليه وتعد عليه. فامر الله نبيه  
ان يعرض عن الجاهلين وكذلك كان عليه الصلاة والسلام - 00:03:56

كان لا يجازي بالاساءة اساءة. وانما يجازي بها احسانا ومن ذلك ان يهوديا اراد ان يختبره ليعرف صدق نبوته. فجاءه بامر كثيرة  
حتى لم يبقى الا شيء واحد اراد ان يمتحنه فيه. فجاءه ذات يوم يطلب دينا عليه. لانه استدان منه - 00:04:18

عليه الصلاة والسلام. فجاءه قبل موعد الدين. فقال يا اوفني حقي يا محمد. فانكم قوم اطل يا ال عبد المطلب. فحمي اصحابه عليه  
الصلاه والسلام. وغضبوه لذلك غضبا شديدا. فقال - 00:04:45

فانه فانه فانكم ينبغي ان تأمروني بحسن الاداء. كما ان تأمروه بحسن القضاء ثم قال له يا فلان انه بقي عن موعد دينك كذا وكذا ثم

اداه عليه الصلاة والسلام ما اراد ثم قال اني قد نظرت في في علامات النبوة - [00:05:05](#)

رأيتها كلها فيك. ثم ما بقي الا انه عندنا في التوراة. انه من صفتة انه لا يجهل اذا عليه ولكن يجازي بالاحسان احسانا. او كما قال [00:05:33](#) فاسلم عند ذلك. لما رأى من حسن خلقه

عليه الصلاة والسلام. وانه يعرض عن الجاهلين اذا اساعوا اليه. وقد وصف الله المؤمنين بذلك. قال عباد الرحمن الذين يمشون على [00:05:53](#) الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ووصفهم ومدحهم

لذلك ايضا وقال والذين اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبغي الجاهلين. كان من كان [00:06:13](#) اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذلك. يتعرض لهم

المنافقون وكفار قريش قبل ذلك يسيئون لهم ويتكلمون عليهم ويهمدونهم اذا رأوه هم يضحكون ثم قال وكانوا كما امرهم الله [00:06:33](#) يعرضون عن الجاهلين. لأن الله عز وجل قال لهم وقل لعبادتي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم. ولذلك امرنا الله ان

احسن الكلام واحسن العمل. كما سئل صلى الله عليه وسلم عن عن ما يدخل الناس الجنة. قال تقوى الله وحسن [00:07:03](#) الخلق. وسئل عن اكثرا ما يدخل الناس النار. قال

الفم والفرج فينبغي للمؤمن ان يكون امرا بالمعروف كما اذن الله عز وجل بقوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن المشركين. [00:07:23](#) واعرض عن الجاهلين. وان الانسان لابد له في حياته من

ان يكون امرا بالمعروف ممثلا لامر الله فيه. وناهيا عن المنكر بقدر ما يستطيع. ولكن كما اذن الله بذلك في قوله لموسى وهارون في [00:07:45](#) امره لهم ان يذهبوا الى فرعون. قال فقولا له قولوا لين

جيئنا لعله يتذكر او يخشى لانهم اذا لانوا له بالكلام قبل منهم لكن اذا اسأوا اليه رد ذلك باسأة وهكذا ينبغي مؤمن ان يكون حسن [00:08:05](#) الخلق حسن الكلام حسن التعليم يأمر بالمعروف بالحكمة والموعظة الحسنة

سنة وان احتاج الى جدال فيجادلهم بالتي هي احسن. وذلك ما بني على علم وما بني على حسن في كلام ولطفه حتى يقبل الم تعلم [00:08:28](#) ويسترشد المسترشد. ولا ذلك من خلق النبيين

الله لي ولكم في القرآن. ونفعنا بما فيه من العلم والاحسان. انه جواد كريم. واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم [00:08:48](#) الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. وواشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد يا عباد الله فعليكم [00:09:11](#) بالاحسان. احسان بالتعاملكم مع اولادكم ومع اهليكم ومع انفسكم ومع الناس. فان

صلى الله عليه وسلم لما اوصى معاذ بن جبل واوصى ابا ذر الغفارى قال اتق الله حيثما كنت واتبع السبيئة الحسنة تمحها وخلق الناس [00:09:34](#) بخلق حسن. ان المبدأ ينبغي له ان يتقي الله عز وجل

وان يحسن في تعامله معه. وان يستغفر وان يتوب اذا اخطأ. ثم مع الناس ان يخالقهم وان يعاملهم بالخلق الحسن. فان ذلك من [00:09:54](#) احسن الاعمال المقربة الى الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من احب

بكم الي واقربكم مني منزلة يوم القيمة. احسانكم اخلاقا. وان من ابغضكم الي وابعدكم مني في منزلة يوم القيمة الثرثارون [00:10:14](#) والمتشدقون والمتفيهقون. قالوا يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون وهذه الثالثة الامور وهي الثرثرة والتشدق والتفيهق. انما هي كبر في الكلام

ان يوسع كلامه والفالظه وان يأتي بين الناس بما لا يعرفون حتى يفظل عليهم وذلك من الكبر وهؤلاء المتكبرون المتشدقون [00:10:44](#) والمتفيهقون والثرثارون ابغض الناس الى الله والى رسوله صلى الله

الله عليه وسلم. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبغض الفاحش البذىء الفاحش في الكلام والبذىء في الكلام [00:11:04](#) الفاحش الذي يأتي بالكلام القبيح المستفحش والذى فيه ذكر امور لا يحسن ذكرها

وكذلك البذيء في اللسان الذي يسب الناس او يؤذينهم بكلامه فان ذلك يبغضه الله تبارك وتعالى قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه - [00:11:24](#)

ولي حميم. ولا وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذه الامر وهذه الوصية لا يحسنها ولا يتقنها الا من صبر واطر نفسه على ذلك. وكان ذا حظ عظيم من التقوى. ومن التوفيق والفضل - [00:11:45](#)

فليحرص العبد عليها. كذلك لان الانسان اذا كان كذلك مع الناس فان الشيطان ينزعه. ولذلك قال عز وجل بعد هذه الایات واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم. اي - [00:12:05](#)

بالله من الشيطان. وكما قال في ختام الاية الاولى التي ذكرناها خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. قال بعدها واما ما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه سميع عليم. لان الانسان اذا تعامل مع الناس - [00:12:25](#)

او امرهم او نهاهم انهم سيفضبون. وسيأتيه الشيطان وينزعه ويؤزه على الباطل. فينبغي له ان استعذ بالله وان يعتصم به حتى يكون سليم القلب حسن العمل حسن الخلق حسن اللسان - [00:12:44](#)

بيان اللهم ربنا وموانا حسن اعمالنا واخلاقنا. اللهم اهدنا لاحسن الاعمال والاقوال والاخلاص لا لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عننا سينها لا يصرف عننا سينها الا انت. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم اهدنا فيمن هديت - [00:13:04](#)

اللهم اغفر لنا ذنبينا. اللهم اغفر لنا ذنبينا واستر عيوبنا واصلح اعمالنا وقلوبنا. اللهم اغفر لاجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا واهلينا. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم - [00:13:24](#)

والاموات يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على عبده ورسولك محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:13:44](#)

اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوالنا واحوال المسلمين اللهم اصلاح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا هب لنا - [00:14:04](#)

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ربنا اغفر لنا ذنبينا. اللهم ربنا اغفر لنا ذنبينا. اللهم انا نسألك علم نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا يا رب العالمين. اللهم اقض عن المدينين ديونهم وعن وفرج - [00:14:24](#)

مكروبين كربهم ونفس عن المهمومين همومهم وفرج عنهم يا رب العالمين. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا سبل السلام واجعلهم هداة مهتدین. يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - [00:14:44](#)

الحمد لله رب العالمين - [00:15:04](#)